@ 127 @ فلذلك قالوا هذا ! 2 2 ! قيل يعنون بما بين الدراهم الجياد ودراهمهم وقيل أوف لنا الكيل الذي هو حقنا وزدنا على حقنا وسموا الزيادة صدقة ويقتضي هذا أن الصدقة كانت حلالا للأنبياء قبل محمد صلى ا عليه وسلم وقيل تصدق علينا برد أخينا إلينا ! 2! 2 قال النقاش هو من المعاريض ذلك أنهم كانوا يعتقدون أنه كافر لأنهم لم يعرفوه فظنوا أنه على دين أهل مصر فلو قالوا إن ا يجزيك بصدقتك كذبوا فقالوا لفظا يوهم أنهم أرادوه وهم لم يريدوه ! 2 2 ! لما شكوا إليه رق لهم وعرفهم بنفسه وروي أنه كان يكلمهم وعلى وجهه لثام ثم أزال اللثام ليعرفوه وأراد بقوله ما فعلتم بيوسف وأخيه التفريق بينهما في الصغر ومضرتهم ليوسف وإذايتهم أخيه من بعده فإنهم كانوا يذلونه ويشتمونه ! 2 ! 2 اعتذار عنهم فيحتمل أن يريد الجهل بقبح ما فعلوه أو جهل الشباب ! 2 2 ! قرئ بالاستفهام والخبر فالخبر على أنهم عرفوه والاستفهام على أنهم توهموا انه هو ولم يحققوه ^ ومن يتق ويصبر ^ قيل إنه أراد من يتق في ترك المعصية ويصبر على السجن واللفظ أعم من ذلك ! 22 ! أي فضلك ! 2 2 ! أي عاصين وفي كلامهم استعطاف واعتراف ! 2 2 ! عفو جميل والتثريب التعنيف والعقوبة وقوله اليوم راجع إلى ما قبله فيوقف عليه وهو يتعلق بالتثريب أو بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار قيل إنه يتعلق بيغفر وهذا بعيد لأنه تحكم على ا وإنما يغفر دعاء فكأنه أسقط حق نفسه بقوله لا تثريب عليكم اليوم ثم دعا إلى ا أن يغفر لهم حقه ! 2 2 ! روي أن هذا القميص كان لإبراهيم كساه ا له حين أخرج من النار وكان من ثياب الجنة ثم صار لإسحاق ثم ليعقوب ثم دفعه يعقوب ليوسف وهذا يحتاج إلى سند يوثق به والظاهر أنه كان قميص يوسف الذي بمنزلة قميص كل أحد ! 2 2 ! الظاهر أنه علم ذلك بوحي من ا ! 2 2 ! أي خرجت من مصر متوجهة إلى يعقوب ! 2 2 ! كان يعقوب ببيت المقدس ووجد ريح القميص وبينهما مسافة بعيدة ! 2 2 ! أي تلومونني أو تردون على قولي وقيل معناه تقولون ذهب عقلك لأن الفند هو الخرف ! 2 2 ! أي ذهابك عن الصواب بإفراط محبتك في يوسف قديما ! 2 2 ! روي أن البشير يهوذا لأنه كان جاء بقميص الدم فقال لإخوته إني ذهبت إليه بقميص القرحة فدعوني أذهب إليه بقميص الفرحة ! 2 2 ! وعدهم بالاستغفار لهم فقيل سوفهم إلى السحر لأن